Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انحنى فوق الخادم. اختفى الصوت ثم عاد من جديد.

التفت ناحية جيلبير وقال:

ـ حاول أن تضيء المكان بصورة أفضل.

ارتجف قليلاً وأزعجه الخوف الذي لم يستطع السيطرة عليه. كان شكه في محله.. إذ ما ان رفع جيلبير الستارة حتى وجد ان الصوت يخرج من الجثة نفسها ولكن دون أن يحرك الكتلة الجامدة أو يرتعش الفم الدامي.

التفت جيلبير ناحية لوبين وقال:

ـ إني خائف يا معلمي.

وتكررت نفس الضجة ونفس الوشوشة الأخنة. قهقه لوبين وأمسك فجأة بالجثة وأزاحها من مكانها.

رأى شيئاً معدنياً يلمع فقال:

ـ رائع! رائع! لقد وصلنا إلى الهدف. صحيح ان ذلك استغرق وقتاً لا بأس به، ولكننا وصلنا.

اكتشف لوبين سماعة تليفون يصلها خيط رفيع بجهاز مثبت في الجدار وعلى ارتفاع عادي. وضع لوبين السماعة على أذنه. وعاد يستمع إلى الضجة المكونة من نداءات مختلفة واعتراضات.. كما يحدث عادة بين اناس يتهاتفون:

ـ هل تسمعني؟ لا يجيب أبداً.. أمر مرعب . لقد قتلوه.. أنت متأكد من ذلك؟ ماذا جرى.. تشجع.. الإسعاف في طريقه إليه.. عملاء.. جنود..

ألقى لوبين السماعة وصرخ:

ـ اللعنة.